البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

السبت 21 كانون الأول 2024 العدد 3738 — A L - B I N A A — Saturday 21 December 2024 Issue No. 3738

أعود فأقول لكم إنّ هذه الكيانات يجب أن لا تكون حبوساً للأمة، بل معاقل تتحصّن فيها الأمة للوثوب منها على الطامعين في حقوقها.

سعاده

حادث دهس في ألمانيا يهزّ أوروبا يقتل 11 ويصيب 80 ... والمنفذ طبيب سعودي

باربرا ليف ووفد أميركي في دمشق: غموض حول الملف الكرديّ وقانون قيصر

برّي: لا تأجيل لجلسة 9 ك2 ولا بحث مسبق حول الحكومة وكل شيء في الجلسة

■ كتب المحرّر السياسيّ

انشغل العالم وأوروبا في المقدمة بالإعلان الألماني عشية بدء احتفالات عيد الميلاد، عن حادثة دهس في أحد الأسواق الميلادية أسفرت عن مقتل 11 شخصاً وإصابة 80 بجراح، وقالت السلطات الألمانية إن منفذ الهجوم هو طبيب سعودي مقيم في ألمانيا وإنها تعتقد أن الحادث هجوم عدائيّ، دون أن توضح المزيد.

في المنطقة كان الحدث في زيارة وفد أميركي لدمشق ولقائه بالسلطات الجديدة فيها وعدد من الشخصيات الدينية والمدنية والناشطين، وكان لافتاً الإعلان الأميركي عن إلغاء مؤتمر صحافي مقرّر في ختام الزيارة والقول إن الإلغاء تمّ لاعتبارات أمنية دون تقديم إيضاحات. وتحدثت نائبة وزير الخارجية الأميركية باربرا ليف التي ترأست الوفد الذي ضمّ السفير دانيال روبنشتاين الذي تم تعيينه مبعوثاً رئاسياً في سورية، فقالت إن الزيارة كانت إيجابية ومثمرة، معتبرة أن الأهم هو أن تبقى إيران بعيدة عن سورية وأن لا يكون لها أي دور فيها مستقبلاً. وعن قانون قيصر والعقوبات على سورية قالت «إننا ننظر في أمر العقوبات ويتعين على الحكومة السورية الجديدة أن تكون متجاوبة وتظهر التقدم»، أما عن الملف الكردي فقالت إن «وقف إطلاق النار في كوباني والانتقال المنظم لدور قوات سورية الديمقراطية أفضل السبل للمضي قدماً»، بينما نفت تركيا وجود أي وقف لإطلاق النار مع قوات سورية الديمقراطية، فيما ربطت القيادات الكردية مصير المقاتلين الأجانب في صفوفها بوقف إطلاق النار من جهة، ومستقبل التفاهمات حول مستقبل وشكل المشاركة الكردية في النظام السياسي الجديد في سورية.

التتمة ص 4

موقع حادث الدهس في مدينة ماغدبورغ الألمانية

فاتحة استشهاديّي «القسام» تنكّر بلباس قوات الاحتلال وأجهز على قناص ثم فجر نفسه بقوّة من 6 جنود

نفذت «كتائب القسام»، أولى عملياتها الاستشهادية في غزة، منذ بداية العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع منذ 14 شهراً.

وأعلنت الكتائب، في بيان، أنه وفي «عملية أمنية معقدة»، تمكن أحد مقاوميها «من الإجهاز على قناص صهيوني ومساعده من مسافة صفر في مخيم جباليا شمالي القطاع».

ووفق البيان، تنكّر المقاوم نفسه بلباس جنود الاحتلال واستطاع بعد ساعة من الحدث «الوصول إلى قوة صهيونية مكوّنة من 6 جنود، وتفجير نفسه بواسطة حزام ناسف في القوة، وإيقاعها بين قتيل وجريح».

إلى ذلك، نشرت «القسام» مشاهد عن استهدافها موقع «ماجين» العسكري، شرقي خان يونس، بطائرة «الزواري» الانتحارية.

وفي السياق عينه، أعلنت «سرايا القدس» ـ الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي»، أنها قصفت بصاروخ «بدر 1» وصواريخ «107» مقر قيادة وسيطرة تابعاً للعدو، في محور نتساريم.

وأكّدت أنّ مجاهديها تمكّنوا أيضاً من إسقاط طائرة إسرائيلية استطلاعية خلال تنفيذها مهمّات استخبارية في سماء مدينة غزة.

مقتل 11 شخصاً على الأقل في حادثة دهس شمالي ألمانيا

قتل 11 شخصاً وأصيب العشرات في حادثة دهس في سوق لعيد الميلاد في مدينة ماغدبورغ شمالي ألمانيا، فيما رجّحت السلطات الأمنية أن يكون الحدث مفتعلاً.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المتحدث باسم خدمات الطوارئ المحلية قوله إنّ 80 شخصاً على الأقل أصيبوا، في حين كشفت خدمات الطوارئ الألمانية أن عدداً من الجرحى حالتهم خطيرة.

وأعربت متحدثة باسم وزارة الداخلية عن اعتقادها أنّ «ما حصل ناتج عن هجوم. وأفادت قناة «أم دي آر» الألمانية أن قوات الأمن ألقت القبض على سائق السيارة المشتبه به. كما أفاد مسؤول ألماني أنّ المشتبه فيه طبيب من السعودية.

وأعرب المستشار الألماني أولاف شولتس، في تعليق له، عن قلقه إزاء هذا الحدث الأول من نوعه في البلاد، مشيراً إلى أن «حادثة الدهس في سوق الميلاد تثير أسوأ المخاوف».

السويد تعلن وقف تمويل «الأونروا»

أعلنت السويد أنها ستتوقف عن تمويل وكالة «الأونروا»، وستزيد بدلاً من ذلك إجمالي المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة «عبر قنوات أخرى».

وأشار الوزير المعني بالمساعدات بنيامين دوسا إلى «أنّ القرار جاء نتيجة للحظر الإسرائيلي لأنه سيجعل توجيه المساعدات للفلسطينيين عبر الوكالة أكثر صعوبة».

وقال دوسا إنّ جوانب كبيرة من عمليات «الأونروا» في غزة «إما ستتراجع بقوة أو سيصبح من المستحيل استمرارها تماماً»، مؤكداً أنّ «ما يهمّ الحكومة السويدية هو وصول الدعم».

وأوضح أنّ السويد «لا تدعم بأيّ حال القانون الإسرائيلي القاضي بحظر عمليات الوكالة»، مطالباً «إسرائيل» ببذل «المزيد من الجهد لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة».

وفي هذا السياق، اعتبر المفوض العام لـ«الأونروا»، فيليب لازاريني، أنّ قرار حكومة السويد وقف تمويل الوكالة في عام 2025 «مخيب للآمال، ويأتي في أسوأ وقت» بالنسبة للاجئين الفلسطينيين».

وأمل لازاريني، في بيان على «أكس»، أن تعيد الحكومة السويدية النظر في قرارها وتواصل تضامنها المستمر منذ فترة طويلة عبر الاستثمار في حل سياسي للاجئين الفلسطينيين وتنميتهم البشرية من خلال الأونروا».

نقاط على الحروف

تركيا بين الدورين الاستراتيجيّ والوظيفيّ

◆ ناصر قنديل

خاض حزب العدالة والتنمية محاولات مُضنية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبيّ حتى اكتشف أن لا مكان له فيه مهما قام بتلبية الطلبات التعجيزية للاتحاد، وأن السبب يعود ببساطة إلى أن الفهم الوظيفي لدور تركيا بالاعتماد على عضويّتها في حلف الناتو لا يستحق بعيون الغرب منح تركيا الميزات الناجمة عن عضوية الاتحاد الأوروبيّ، خصوصاً مع صعود اليمين المتطرف في أوروبا وسيادة الإسلاموفوبيا، ولذلك توجّهت تركيا في ظل حزب العدالة والتنمية شرقاً منذ قرابة العقدين، وشهدت علاقتها بسورية قبل الربيع العربي تحسناً بلغ مراحل غير عادية.

نجح الغرب وعلى رأسه أميركا باستمالة تركيا مجدداً نحو دور وظيفي من خلال إغراء الدعوة لقيادة الربيع العربي وادعاء الغرب بقبول الطموحات التركيّة نحو العثمانية الجديدة، بالاستناد إلى امتلاكها مكانة مميّزة في الإسلام السياسي العربي، خصوصاً في تنظيم الأخوان المسلمين، لكن هذا العرض الغربي لم يستمرّ طويلاً فسرعان ما سهل الغرب رعاية الدول الخليجية لاستعادة مصر وتونس من الحضن العثماني، وإطلاق اليد الإسرائيلية في السعي لاستئصال المكون الأبرز في الإسلام السياسي العربي الذي تمثله حركة حماس.

الحركة الغربية الأوروبية وخصوصاً الأميركية في ملف رفع العقوبات عن سورية تحت الرعاية التركية، ووضع دفتر شروط مثقل بالطلبات يوحي بأن الغرب لم

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 21 كانون الأول 2024 / العدد 3738
Sixteenth year / Saturday 21 December 2024 / Issue No. 3738

الدكتاتورية في «الديمقراطيات» العربية واستبداد الحكام!

■ د. عدنان منصور*

كثيرة هي الشعارات الديمقراطيّة التي رفع لواءها رؤساء، وقادة، وزعماء، وسياسيون، وأحزاب، وناشطون، وفاعليات، وشخصيات عربية على ساحة العالم العربي منذ أوائل القرن العشرين وحتى اليوم.

لم يعُد أمام أيّ زعيم يتبوّأ الحكم في بلد عربيّ ما، إلّا وتحدّث بإسهاب عن الحرية والديمقراطية، ليجعلها مبخرة حكمه، مبدياً كلّ الحرص على تطبيقها بشفافية كاملة!

عندما يبدأ الحاكم بمباشرة ولايته، تراه يلجأ إلى طمس "إنجازات" سلفه، والنيل منه، ومحو صورته، كي يطلّ في ما بعد على الجماهير بشخصية القائد الجديد المنقذ الذي جاء في موعده مع القدر...

من سوء طالع الشعوب العربية، أنّ الحياة السياسية حملت نموذجاً واحداً في الحكم، وإنْ تعدّدت أشكال الأنظمة، وهو الديكتاتوريّة في الديمقراطية الوهمية. إذ أنّ كلّ مَن يتقلّد زمام الحكم في الدولة، باستثناء قلة لا تتجاوز أصابع اليد، تتفتح رغبته وشهيّته المسبقة في البقاء على رأس السلطة مدى الحياة، وفي جعبته أفكار مثاليّة، لجهة تطبيق الديمقراطيّة، وتحقيق الرفاهية والعدالة، واحترام حرية الرأي والتعبير للمواطنين.

على مدى عقود، كان مفهوم غالبية الرؤساء العرب للحكم الديمقراطي، مفهوماً مشتركاً، إذ أنّ سلوكهم الدكتاتوريّ المستبدّ يبقى عندهم نهجاً وسلوكاً وتطبيقاً.

هدف واحد يجمعهم وهو الاستماتة في الحفاظ على المنصب، والبقاء على رأس السلطة، وإنْ أدّى ذلك إلى إذلال الشعب، وقهره، وكبت أنفاسه، وتجويعه وإحباطه، وتكفيره بوطنه ومستقبله.

كيف يمكن للعالم العربيّ أن ينهض، ولدوله أن تتقدّم لتجد مكانها الرفيع بين الأمم، وتواكب تطوّر شعوبها، فيما يحكمها عشاق للسلطة والمال، مغامرون، مقامرون، متسلطون، منتفعون، مستبدّون، يعتبرون أنفسهم أنصاف آلهة، كلّ ما يفعلونه حق، لا يقبل نقداً او جدلاً او اعتراضاً؟! حاكم بأمره، يأمر ويُطاع، لا قانون يحاسبه حتى ولو خرق الدستور، وأخلّ بوعوده، وطغى بـ "ديمقراطيته" المزيّفة.

كيف يمكن تحقيق التقدّم، وبناء الإنسان في هذا العالم العربي التعيس، فيما أنظمة الحكم فيه، تعطينا صورة فريدة واضحة عما آل إليه الانحطاط السياسيّ، والانهيار الاقتصادي والتدهور الأخلاقي، والاجتماعي والتفكّك الوطني، والانقسام الشعبي.

هل يُعقل أن يحكم رئيس في دولة ديمقراطية حقيقية "عشرين أو ثلاثين أو أربعين سنة أو أكثر؟! أيّ نوع من أنواع الديمقراطية الفريدة في جمهوريات العالم العربي، حيث معظم الحكام فيه لا يأتون إلا بانقلاب عسكري، ولا يرحلون إلا بانقلاب آخر أو باغتيال، أو بثورة شعبيّة، أو بالوفاة...

في تونس حكم الرئيس الحبيب بورقيبة لمدة 30 سنة بين عامي 1957 و 1987، لحين تمّ عزله بعد انقلاب قاده زين العابدين بن علي الذي تولّى السلطة لمدة 24 سنة بين عامي1987 و 2011، لتطيح به ثورة شعبية، أجبر على إثرها مغادرة البلاد نهائيّاً. بذلك تكون تونس قد حكمت من قبل رئيسين لمدة 54 سنة ايّ أكثر من نصف قرن!

في ليبيا قام معمر القذافي بانقلاب عسكريّ أطاح بالنظام الملكي لإدريس السنوسي عام 1969، وتولى حكم ليبيا لمدة 42 سنة، ولحين الإطاحة به بثورة شعبية، ليتمّ قتله على يد الثوار.

في الجزائر، وبعد إطاحته بأحمد بن بيلا، أول رئيس للجمهورية بعد استقلالها، حكم هواري بومدين البلاد لمدة 13 سنة من عام 1965 وحتى وفاته عام 1978. أما عبد العزيز بوتفليقة فقد دام حكمه للجزائر 20 سنة، انتهى بإرغامه على الاستقالة، بعد ثورة شعبية غير مسبوقة.

في مصر، قاد الرئيس جمال عبد الناصر البلاد منذ عام 1952، إثر ثورة قام بها، أطاحت بالنظام الملكيّ وحتى وفاته عام 1970، ولمدة 18 سنة. تولّى الحكم من بعده أنور السادات لمدة 11 سنة انتهت باغتياله عام 1981. ليأتي من بعده حسني مبارك، ليحكم مصر لمدة 30 سنة متواصلة 1981–2011. حكم انتهى بثورة شعبية أرغمته على التنحّي ليحاكَم في ما بعد ويوضَع في السجن. تولى الحكم من بعده عبد الفتاح السيسي عام 2013، حيث لا يزال على رأس السلطة حتى إشعار آخر. اذن ثلاثة رؤساء حكموا مصر لمدة 60 سنة بين عامي 1952 و2011.

أما في السودان، وبعد انقلاب عسكري قام به، حكم جعفر النميريّ البلاد لمدة 16 سنة، (1969–1985) وحتى الإطاحة به بانقلاب عسكريّ، مهّد لفترة انتقاليّة حتى عام 1989، ليقوم عمر البشير بانقلاب عسكري ويتولى الحكم لمدة 30 سنة (1989 ـ 2019). انتهى حكمه بانقلاب عسكريّ وأودع السجن. بذلك حكم رئيسان السودان لمدة 48 سنة، وباسم الديمقراطية.

في الشمال اليمني حكم عبدالله صالح البلد لمدة 12 سنة، 1978–1990 واستمرّ في حكم اليمن بعد توحيد شطريه الشمالي والجنوبي، حيث دام حكمه 34 سنة، لحين الإطاحة به عام 2012 بثورة شعبية.

في الصومال حكم محمد سياد بري البلد بيد من حديد بين عامي 1969– 1991 لمدة 24 سنة بعد انقلاب عسكري قام به، لينتهي حكمه على يد حركات تمرّد قبلية.

في العراق، حكم صدام حسين البلد لمدة 24 عاماً 1979–2003، لينتهي حكمة على يد الغزو الأميركي للعراق، ولتتمّ بعد ذلك محاكمته وإعدامه.

في سورية تولى حافظ الأسد الحكم عام 1970، بعد إنقلاب عسكريّ قام به وحتى وفاته عام 2000، حيث دام حكمه 30 سنة، ليتولى من بعده ابنه بشار الحكم الذي دام 24 سنة حتى نهاية عام 2024، لينتهي حكمه بسيطرة المعارضة المسلحة على البلاد. بذلك يكون الأب والابن قد حكما سورية لأكثر من 54 عاماً...

أما الممالك العربيّة، والدول التي تحكمها أسر عائليّة تاريخيّة، فمدة الحكم مرتبطة بعمر حكامها، إلا إذا طرأ تعديل ما داخل العائلة الحاكمة.

حكام عالم عربي، يتشدّقون على الدوام بالديمقراطية، ويتباهون ويتغنّون بها، يزعمون أنّ حكمهم مستمدّ من إرادة شعوبهم. فإذا هم في واد، وشعوبهم في واد آخر. في داخلهم يتجذر النهج الدكتاتوريّ مع الأيام، ليتركوا من بعدهم شعوبهم المقهورة تغوص في مستنقع من الفوضى، والاقتتال، والفقر، والتخلف.

ما دام الحاكم يعتبر نفسه نصف إله، وما دام الشعب يرضى بالطاعة العمياء، وبوضعه المزري الذي هو فيه، ويهتف لكلّ حاكم جديد، ويفديه بالروح والدم، ويرتضي أن يكون له عبداً ومطية، شعب لا يستحق الحياة.

إنّ تحرّر الذات، وتعزيز الانتماء، والولاء للوطن، وتهذيب العقل والفكر والسلوك والنهج، وإخراجهم من معتقلات الجهل والتعصّب، والحقد، والعصبية القبلية،

والعنصرية المقيتة، والتحجر الطائفيّ، والكراهية العمياء، وعدم التسامح، كفيل بأن يحرّر ويبني أوطاناً تواكب تطورات العصر في مختلف المجالات العلمية، والفكرية والإبداعية، عوضاً عن أوطان وجدت نفسها في الحضيض، وعلى هامش تطوّر الأمم نتيجة استبداد الحكام، وتعطّشهم للسلطة، كلّ همّهم، الاستئثار بالحكم، وجمع الثروات من جيوب شعوبهم المقهورة.

بئس الديمقراطيات هي التي عرفها العالم العربي، التي تبدأ بانقلابات عسكرية وتنتهي بانقلابات أو بثورات شعبيّة، تسحق حكاماً وتقوّض أنظمتهم!

إنّها مهزلة الديمقراطية في العالم العربي، التي لم تترك وراءها إلا الفوضى، والثورات، والحروب الأهلية، والجهل والتخلّف وانهيار دول وتقسيمها!

محرّر أميركا اللاتينيّة سيمون بوليفار قال يوماً: "تحرير أمة راضية بالعبودية، أصعب من استعباد أمة حرة... وإنّ أخطر شيء على الوطن، أن يبقى الحاكم مدة طويلة في منصبه، لأنه سيتعوّد على الاستبداد، والشعب سيتعوّد على الطاعة والعبودية... وعندما يصبح الطغيان قانوناً، يصبح التمرّد حقاً"...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

الخازن هنّأ مسؤولين فاتيكانيين بالأعياد

اتصلَ عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن، بكلٍّ من أمين سرّ دولة الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين، محافظ المحكمة العُليا لِلتوقيع الرسوليّ الكاردينال دومينيك مامبرتي، أمين سرّ الكنائس الشرقيّة المونسنيور كلاوديو غوجيروتي ووزير الخارجيّة المونسنيور بول ريتشارد غلاغر، مهنّئاً بعيد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

وطلبَ الخازن من غلاغر نقلَ شكره إلى البابا فرنسيس على «جهوده المستمرّة مع المرجعيّات الدوليّة من أجلِ حلِّ الأزمات التي يعيشها لبنان».

خفايا

يعتقد مصدر دبلوماسيّ أن الإعلان الأميركيّ عن إلغاء المؤتمر الصحافي للوفد الدبلوماسيّ الذي زار دمشق برئاسة نائبة وزير الخارجية باربرا ليف كان مبرمجاً، لأن لا شيء جديداً حدث بعد وصول الوفد يبرّر الحديث عن الإلغاء لاعتبارات أمنية، والوفد دخل برّاً مع مرافقاته التي تولت تنظيم الجانب الأمنيّ لنشاطه ما يوحي أن القرار بالإلغاء والقول إن الأسباب أمنيّة هو رسالة سياسيّة تقول إن دمشق ليست آمنة بعد في ظل الوضع الجديد. وهذا يعني تعقيد شروط التفاوض حول ملف رفع العقوبات الذي يشكل المطلب الأول لتركيا والسلطات الجديدة باعتباره وعداً أميركياً سابقاً لما جرى في سورية وشرطاً للإقلاع السياسيّ على ارضية معقولة اقتصادياً بالحد الأدنى.

كواليس

علّق محللون إسرائيليون على التظاهرة التي خرجت في منطقة درعا احتجاجاً على التوغل الإسرائيليّ في الأراضي السوريّة ولم يمض بعد أسبوعان على ما جرى في سورية. يعني أنها مجرد بداية لما هو أكبر. ودعا هؤلاء سلطات الاحتلال إلى التحسب وعدم الاستخفاف بما ينتظر القوات الإسرائيلية في حركتها الاستفزازيّة لتاريخ السوريين وثقافتهم داعين لتذكر ما فعله السوريون مع الاحتلال الفرنسي وبما واجه الاحتلال الإسرائيلي في الجولان المحتل وكيف تطوّرت المقاومة الشعبيّة في جنوب لبنان إلى مقاومة مسلحة.

عون: الجيش صخرةُ لبنان وأحد أهمّ عوامل استمراره

أكّدَ قائد الجيش العماد جوزاف عون «أنَّ الجيشَ هو من المؤسَّسات القليلة التي لا تزال صامدة وهو صخرةُ لبنان وأحدُ أهمِّ عوامل استمراره».

وكان عون التقى تلامذة ضبّاط السنة الأولى في الكليّة الحربيّة بحضور قائد الكليّة والمدرّبين، وتوجّه إليهم بكلمة هنّأهم فيها على نجاحهم في مباراة الدخول إلى الكليّة «نتيجة جهدهم وتصميمهم وانضمامهم إلى مؤسَّسة الشرف والتضحية والوفاء».

وقال «اتخذتم قرارَ الدخول إلى الكليّة الحربيّة عن إيمانٍ واقتناع، ما يحمّلُكم مسؤوليّة كبيرة خصوصاً في هذه الظروف الصعبة. ستبقى المؤسَّسةُ إلى جانبكم لمساندتكم بجميع إمكاناتها. لا تعبأوا بالشائعات الهادفة إلى النيل من الجيش، فهو من المؤسَّسات القليلة التي لا تزال صامدة، وهو صخرةُ لبنان وأحدُ أهمّ عوامل استمراره. ابذلوا قصارى جهدكم لأنّ مسارَكم في الكليّة الحربيّة صعب، لكنه ليس مستحيلاً، وهو ضروريّ لبناءِ مستقبلكم».

وأضاف «نفتخر بكم لأنّكم تمثّلون مستقبلَ الجيش والوطن، وتذكّروا أنّ الجيوشَ تُبنى لأوقات الشدائد، وأنّ التضحيةَ قدرُنا حتى الشهادة إذا دعانا الواجب. ليكن حزبُكم لبنان وطائفتكم البزة العسكريّة. لبنان يحمي الطوائف وليست الطوائف هي التي تحمي لبنان. بعد ثلاث سنوات ستُقسَمون يمينَ القيام بالواجب حفاظاً على علم البلاد وذوداً عن الوطن، فابقوا أوفياء للقسم». ولفت إلى أنَّ «ثلاثةَ يُقسمون اليمين في الدولة اللبنانيّة، رئيس الجمهوريّة والقاضي والعسكريّ، لأنَّ مهمّتَهم مقدَّسة».

عون متحدثاً خلال لقائه تلامذة ضباط السنة الأولى في الكلية الحربية

واعتبرَ أنَّ «التلامذة سيشكلون عند تخرّجهم عاملَ قوّة للوحدات العسكريّة المنتشرة على مساحة لبنان، وسيساهمون في تعزيز أدائها الاحترافيّ الذي نالَ ثقة اللبنانيينَ والدول الصديقة».

وختمَ مهنّئاً التلامذة بمناسبة الأعياد ومتمنّياً لهم «التوفيق وصولاً إلى التخرُّج».

بلاسخارت: العام 2025 يحملُ وعداً بفرص جديدة

وجّهَت المنسقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس – بلاسخارت رسالةً لمناسبة نهاية العام قالت فيها «كانَ العامُ 2024 بالنسبة للبنان، لنقل أقلّ ما يُمكن قوله، عاماً متخماً بالمعاناة الهائلة، خلالهَ زُهقَ العديدُ من الأرواحِ وحياة الكثيرين فُجعت أو تعثّرَت».

وأكّدَت أنَّ «النزاعَ الذي تسبَّبَ في معاناة تفوقُ الوصفَ، خلّفَ وراءه جراحاً عميقة وصدمة، بالإضافة إلى دمار واسع النطاق. وبالتأكيد، فإنَّ رحلةَ التعافي الشاقّة ولملمة الجراح وإعادَة البناء قد بدأت للتوّ».

أضافت «وفيما لا يزالُ هناك الكثير من العمل المتبقّي لضمان استدامة ترتيبات وقف إطلاق النار وتحقيق الأمن والاستقرار الذي يستحقّه الشعبُ اللبنانيَّ، فإنَّ العامَ 2025 يحمل في طيّاته وعداً بفرصٍ جديدة وأسباباً للأمل».

وختمَت «لطالما كانت الأمم المتحدة إلى جانب لبنان وشعبه في الأوقات العصيبة، وهي تواصل ذلكَ الآن. وبالنيابة عنَ أسرة الأمم المتحدة بأكملها، أتمنّى لجميع اللبنانيين السلام والصحّة وازدهاراً متزايداً في العامَ الجديد».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 21 كانون الأول 2024 / العدد 3738
Sixteenth year / Saturday 21 December 2024 / Issue No. 3738

«الوفاءُ للمقاومة»: نريد رئيس جمهوريّة يمتلك القوّة والشجاعةَ ولا يخضع للضغوط

أكّدَت كتلة الوفاء للمقاومة «أنّنا نريدُ أن تأخذَ الحكومة والجيش اللبنانيّ دورهما في حماية الأرض وصون السيادة»، موضحة «أنّنا نريدُ رئيساً للجمهوريّة يمتلك القوّة والشجاعة ولا يخضع للضغوط وأن يكونَ جامعاً للبنانيين».

وفي هذا السياق، رأى النائبُ الدكتور علي فيّاض، خلال احتفال تكريميٍّ أقامَه حزبُ الله للشهيد حسين عليّ رمّال في بئر حسن، أنَّ «ثمّة أسئلةٌ كثيرةٌ تطرحُ في هذه المرحلة، نتيجةَ التحوّلات الكبرى التي عصفت بالمنطقة، ونتائج العدوان على لبنان، فإسرائيلُ تُعربدُ في اعتداءاتها على سورية ولبنان وهي تلقى غطاءً دوليّاً، لأنّ لا أحد يحرّك ساكناً، أو يُقبل على إدانتها من الدول الغربيّة، كما أنّ المؤسَّساتِ الدوليّة تقف عاجزةً من دون أيّ تأثير».

واعتبرَ «أنَّ ما يَجري يؤكّد في الحقيقة، نظريّةَ المقاومة، لناحية التهديد الإسرائيليّ الذي لا يقف عندَ حدود، فإسرائيلُ ليست نعجة مسالمة، بل ذئبٌ كاسرٌ متوحّش يمعنُ في القتل والتوحّش والخراب، من دون الحاجة لأيّ ذرائع، وعلى هذا الأساس، نرى هذا الإمعان في الاعتداءات على القرى الجنوبيّة وجرف الأحياء وتدمير البيوت والدخول إلى مناطق عجزَ الإسرائيليّ عن الوصول إليها في الاشتباكات مع المقاومة، هذا فضلاً عن الاستهدافات بالمسيَّرات والغارات الحربيّة».

وأكّدَ أنَّ «المقاومةَ لا تنجرُّ إلى مواجهة الخروقات والتعدّيات الإسرائيليّة عسكريّاً، لأنَّ أولويّتها الانسحاب الإسرائيليّ من أرضنا من دون إعطائه أيّ ذرائع لتجاوز مهلة الستين يوماً، ولأنّنا نراعي وضعَ أهلنا الذين يحتاجون إلى إيواء وإعادة إعمار ولملمة آثار الحرب، ولأنّنا نريدُ أن تأخذ الحكومة والجيش اللبنانيّ دورهما في حماية الأرض وصون السيادة، بالاستنادِ إلى ورقة الإجراءات التنفيذيّة للقرار 1701، ونحنُ فعلاً نريدُ لهما أن ينجحا في ذلك».

فياض يلقي كلمته في بئر حسن

وشدّدَ على أنَّ «هذه المرحلة تستدعي الترقّب، وإنّا لمترقبون»، لافتاً إلى أنَّ «جوهرَ القرار 1701 هو حمايةُ السيادة اللبنانيّة وبسطُ سُلطة الدولة، وإنَّ جوهر ورقة الإجراءات التنفيذيّة هو الانسحاب الإسرائيليّ واحترام سيادة الدولة اللبنانيّة، وفي المرحلة الماضية لم يلتزم العدوّ القرارَ 1701، ولغايَة اللحظة لم يلتزم العدوّ ورقة الإجراءات التنفيذيّة، وهذا الأمرُ يضعُ الجميع أمامَ مسؤوليّاتهم، وهي مسؤوليّاتٌ جسيمة لا تحتملُ التهاون».

من جهّته، تناولَ النائبُ حسن عز الدين في احتفال تكريميّ أقامه حزبُ الله لثلّة من شهداء «المقاومة الإسلاميّة»، في بلدة جبال البطم الجنوبيّة، ملفَ رئاسة الجمهوريّة وجلسة 9 كانون الثاني المُقبل لانتخاب رئيس، مشيراً إلى «أنَّ طريقةَ الانتخاب وطبيعته هي عبرَ النوّاب الذين يجتمعون ويقترعون بالاقتراع السريّ، والموضوع يصبح موضوع أرقام، ولمن يسأل من هو الرئيس المُقبل، فإلى الآن ليس واضحاً ولا يُمكن أن نعرف».

ولفت إلى أنَّ «بعضَ وسائل الإعلام والصُحف تقدّمُ حظوظَ قائد الجيش جوزاف عون بسبب بعض الذي أعلن تأييده، وهذا صحيح، ولكن في الحقيقة عدد النوّاب 128 نائباً، ويجب أن يتواجد 86 نائباً ليكتملَ نصابُ الجلسة وتنطلق دستورياً، ومن المفترض أن يكون التصويت الأول بالثلثين».

أضاف «إنّه استحقاقٌ ندعو إلى إنجازه، وهو استحقاقٌ مهمٌّ على المستوى الدستوريّ وضروريّ على مستوى التفاهم الوطنيّ، خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة التي نمرُّ فيها، ولذلك نريدُ لهذا الرئيس أن يمتلكَ القوّة والشجاعة ولا يخضعُ للضغوط وأن يكونَ رئيساً جامعاً للبنانيين وحريصاً على السيادة الوطنيّة وعلى القرار الوطنيّ المستقلّ والذي هو عبارةٌ عن مصلحةِ لبنان واللبنانيين».

الخطيب: من واجب الدولة الضغط لتحريرِ المناطق التي احتلَّها العدوّ

انتقد نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب الواقعَ الذي آلت إليه الأمّة «حيثُ أصبحنا رهائنَ لما يُنتجه أعداؤنا لنا في إنتاج الفكر، فليس لنا الحقّ أن تكون لنا مناهج في التفكير والرؤى، وأنَّ علينا أيضاً أن نكونَ مستهلكين فقط، وإلّا كنا إرهابيين لا نستحقّ الحياةَ وأن نُسحق».

وقال «من المؤسف أن يكونَ من يروّج لهذه السياسة ويتبنّاها ويتحوّل إلى عصى غليظة للعدوّ، هم من بني جلدتنا وأبناء وطننا، ويعيشون بين ظهرانينا، وممّن نحرصُ عليهم ونُدافع عنهم ونَدفعُ الأثمانَ الغالية من لحمنا ودمنا، فضلاً عن جهدنا وعرقنا وألمنا وأمننا، وهم بدلاً من أن يشعروا بالتقصير في حماية بلدهم وكرامتهم الوطنيّة يساهمون مع العدوّ ويخوضون إلى جانبه حرباً إعلاميّة تضليليّة ليست هي حربهم، بل حربُ عدوّ الوطن والتاريخ والجغرافيا».

أضاف «لقد وقعوا في فخّ العدوّ من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون، ويريدون إقناع اللبنانيين بأنّهم خسروا الرهانَ على المقاومة وأنَّ الأمرَ انتهى لمصلحة العدوّ، وأنَّ علينا أن نسلّمَ بالهزيمة وأن يتعاملوا معنا كمهزومين، ولكن أقولُ من باب النصيحة لهم إنَّ شعبَنا الذي وقف في وجه العدوّ كمنتصر، وأفشلَ أهدافه أبناؤنا المقاومَون على الجبهة الأماميّة، لن يستطيعَ الواهمون بحروبهم النفسيّة اليوم هذه، أن يحقّقوا ما فشلَ العدوّ في تحقيقه في الميدان».

وسأل الخطيب «لماذا يرى البعضُ أنَّ انتصارَ فريق لبنانيّ وإفشاله لأهداف العدوّ خطرٌ عليه؟ ولم يحصل أن ترجم هذا الانجاز إلى استثمار سياسيّ داخليّ، وإنّما دفعاً للعدوان حفاظاً على سيادة الوطن وكرامة بنيه. نعم إنّها العقليّة الطائفيّة المتحكّمة والمتجذّرة التي تميّزُ بين المواطنين».

وأمل الخطيب «أن تنجزَ الكتلُ النيابيّة الاستحقاقَ الرئاسيّ في التاسع من كانون الثاني، كبداية لإعادة انتظام المؤسّسات الدستوريّة وإعادة البلد إلى الحياة من جديد».

وقال «من واجب الدولة والقوى السياسيّة أن تقومَ بالجهد اللازم والضغط لتحرير المناطق التي احتلّها العدوّ، وخصوصاً تلك التي عجزَ عن احتلالها في الحرب، واستغلَّ اتفاقَ وقف إطلاق النار ليدخلها ويفرغ فيها كلّ حقده، ويقدّم فيها إنجازَه الموهوم أمام مستوطنيه. ولتطبق لجنةُ تنفيذ الاتفاق ما تعهّدت به دولُها المشاركة فيها».

خريس: لا بدّ من وحدة الموقف لمواجهة المخطّط «الإسرائيليّ»

أشارَ عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي خريس، خلالَ حفل تأبيني لشهداء في بلدة صريفا الجنوبيّة إلى «خرقٍ متواصل للعدوّ للقراره 1701»، متسائلاً «أينَ هو الموقف الواضح والصريح ممّا يقومُ به العدوّ من تفجير وتدمير كليّ للمنازل في عدد كبير من القرى والبلدات في الجنوب اللبنانيّ»، داعياً هيئةَ المُراقبة إلى القيام بدورها على أكمل وجه».

وقال «نحنُ أمامَ مرحلة جديدة على مستوى المنطقة بأكملها وليس فقط على مستوى الوطن، لذلك لا بدَّ على الصعيد الداخليّ من الحفاظ على الوحدة الوطنيّة».

وأكّدَ «أنَّ هذا الوطن لا يمكنُ تقسيمُه وهذا ما تسعى إليه إسرائيل، لذلك فإنَّ مواجهةَ المخطّط الإسرائيليّ يكون بوحدة الموقف على الرغم من الاختلاف في مسائل محدَّدة. لكن يجبُ أنْ نتفقَ كيفَ نحمي وطنَنا ونحافظُ عليه بالوحدة الداخليّة لأنَّ السلم الأهليّ هو أفضل وجوه الحرب مع العدوّ الإسرائيليّ كما قال الإمام الصدر».

ولفتَ إلى أنَّ «الرئيسَ نبيه برّي وجّه دعوةً صادقةً إلى انتخاب رئيس للجمهوريّة وإخراج لبنان من أزمته»، داعياً «الجميع إلى المشاركة في جلسة التاسعَ من الشّهر المُقبل».

وشدَّدَ على أنَّ «الوطنَ لا يحيا إلا بالشهداء الذين واجهوا أشرسَ عدوٍّ وهو شرٌّ مطلقٌ وأرادَ لوطننا التدميرَ والقتل وكان يستهدف المدنيين والمباني في كلّ المناطق من دون استثناء وكان يسعى للوصولِ إلى بيروت، لكنّه لم يستطع الوصول، وقد كانت معركةً قاسيةً وصعبةً».

وتوجّه في الختامِ، بالتحيّةِ إلى الشهداءِ ولصمودِ الأهالي وتضحياتهم.

بشّور: سورية لن تقبلَ باحتلال أو بأيّ سياسة تُرضيه

رأى الرئيس المؤسّس لـ«المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشّور أنَّ «التاسعَ عشرَ من شهر كانون الأول 2024 سيبقى يوماً مجيداً لأنّ شبابَ وأهلَ بلدات حوض اليرموك في رَيف درعا الغربيّ في حوران السوريّة، قد تظاهروا ضدّ قوّات الاحتلال الصهيونيّ التي استغلّت الأحداث الجارية في سورية من أجل احتلال أراض سوريّة بما فيها جبل الشيخ المطلّ على العاصمة السوريّة، ناهيك عن ألف غارَة في الأحداث المعروفة، كما استغلّت هذه الأحداث لشنّ مئات الغارات لتدمير كلّ مقدّرات الجيش السوريّ من الداخل إلى الساحل، ما يؤكّدُ حقدَ الصهاينة على جيش كان دائماً سدّاً منيعاً في وجه المطامع الصهيونيّة في الهيمنة على سورية وإلغاء دورها القوميّ».

واعتبرَ في بيان، أنَّ «ما جرى في حوض اليرموك الغربي، يجدّدُ في الأمّة نداء اليرموك التاريخيّ في انتصار الأمّة على غزاتها، وهو تأكيدٌ أنَّ سورية رغم كلّ ما حلّ ويحلّ بها، من دمار وصراعات، لن تقبلَ باحتلال أو بأيّ سياسة ترضي الإحتلال وتسكت عليه».

وأشار إلى أنَّ الشعبَ العربيّ في سورية «على الرغم من كلّ ما يواجهه من خلافات، يُجمع على مواجهة عدوّ الأمّة وصاحب مشروع تفتيت سورية، وإنهاء دورها القوميّ، ويؤكّدُ أنَّ الردَّ على العدوان والاحتلال هو في وخذة الشعب السوريّ بكلّ قواه الحيّة في مقاومة كلّ محتلّ من أقصى الجنوب السوريّ إلى أقصى الشمال ومن غربِ سورية إلى شرقها».

وختم «لقد مرَّ على سورية غزاةٌ كُثر ولن يكونَ مصيرُ الغزاة الصهاينة ومشاريعهم بأفضل من مشاريع الغزاة السابقين الذين تحطّمَ احتلالهم على صخرةِ صمودِ شعب سورية الأبيّ».

الخير: لإيقاف المأساة في غزّة

دعا رئيس «المركز الوطنيّ في الشَمال» كمال الخير أمامَ وفود شعبيّة في دارته في المنية «الشعبَ اللبنانيّ إلى التكاتف في هذه المرحلة أكثر من أيّ وقت، لأنَّ أعداءَ لبنان يعملون جاهدين على النّيل منه ويحاولون أن يمرّروا مشاريعَهم المشبوهة التي تصبّ في خدمة العدوّ الصهيونيّ، حيثُ لم يستطيعوا بعدوانهم العسكريّ على وطننا من تنفيذ مخطّطاتهم».

وأضاف «من هنا نقولُ لهم بأنَّ ما لم تستطيعوا تحقيقه بالعدوان لن تنالوه بالسياسة، وهنا باتَ المطلوب من القوى الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وكيان العدوّ أن يكونَ لها موقفٌ من الاعتداءات الصهيونيّة المتكرّرة على المناطق الحدوديّة مع شمال فلسطين، لأنَّ العدوَّ يستبيح بطائراته سماءنا يوميّاً بشكل فاضح و يدخل إلى بلدات لم يدخل إليها في أوقات الحرب».

واعتبرَ أنَّ ما «نشاهده اليوم في غزّة من مجازر وحشيّة يقومُ بها الاحتلال وآخرها ما رأيناه في شوارع غزّة حيث تنهش الكلاب جثث أبناء غزّة من نساء وشيوخ وأطفال وهدم للمساجد يتطلّبُ من المجتمع الدوليّ ومن الدول العربيّة والإسلاميّة والشعوب الحرّة أن تتحرّكَ وتوقف هذه المأساة المستمرّة منذُ 7 أوكتوبر 2023».

حميّة من المطار: الشركات عاودت تسيير رحلاتها ومسؤوليتنا كدولة إعادة أهلنا النازحين إلى العراق

تفقّد وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، أمس، مطار بيروت الدوليّ للاطلاع على حسن سير العمل، بعد عودة شركات الطيران التي طلبت معاودة تسيير رحلاتها من بيروت وإليها، وذلك بعد إعطاء الموافقات منذ يوم الأربعاء في 27 تشرين الثاني، لتصبح معظم رحلات الشركات العربيّة والأجنبيّة منتظمة قبل عيديّ الميلاد ورأس السنة.

وعقد حميّة قبل الجولة اجتماعاً في المديريّة العامّة للطيران المدنيّ في المطار في حضور المدير العام للطيران المدنيّ المهندس فادي الحسن ورئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت وقائد جهاز أمن المطار العميد فادي الكفوري وقائد سريّة قوى الأمن الداخليّ في المطار العميد عزّت الخطيب وكبار الضبّاط في المطار وعدد من رؤساء الوحدات الفنيّة والإداريّة العاملة في المطار.

ثم عقد حميّة مؤتمراً صحافيّاً في قاعة الوصول في المطار قال فيه «باسم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي نشكر المديريّة العامّة للطيران المدنيّ بكلّ موظفيها وكذلك جهاز أمن المطار والأمن العام وقوى الأمن الداخليّ والجيش اللبنانيّ والجمارك من دون استثناء وطبعاً شركة طيران الشرق الأوسط التي لم توقف أيّاً من رحلاتها خلال الحرب. ونهنئ العاملين في المطار الذين واظبوا على العمل خلال العدوان».

وأشار إلى «أنّ المطار يكمل عمل شركة طيران الشرق الأوسط التي هي من الدعائم الأساسيّة لمطار بيروت»، مؤكّداً أنّ «الجميع خلال فترة الأعياد سيكونون في خدمة المواطنين والمغتربين وكلّ الجنسيّات التي ستزور لبنان لنقدّم كلّ التسهيلات اللازمة على كلّ المستويات مع الإشارة إلى أنّ كلّ الشركات تقريباً أصبحت تسيّر رحلاتها، بالإضافة إلى طلب شركات أخرى الموافقة على تسيير رحلات إلى المطار ونحن نعطي الموافقة».

حمية متحدثاً في مطار بيروت أمس

ولفت إلى «إعادة استئناف عمل تطوير المطار في ما يتعلّق بالـ fast track الـ check in لنحاول تقصير المدّة التي ينتظر فيها الوافد أو المغادر».

وتطرّق إلى موضوع اللبنانيين الذين نزحوا إلى العراق، معتبراً أنّه «منذ اليوم الأول لوقف العدوان الإسرائيليّ طلبت الخطوط الجويّة العراقيّة إعادة استئناف رحلاتها إلى بيروت وقد تمّت الموافقة على ذلك في اليوم نفسه 2024/11/27. بطبيعة الحال ومع الأحداث التي حصلت في سورية فإنّ الخطوط الجويّة العراقيّة تقوم باتصالاتها حتّى تستطيع العبور فوق الأجواء السوريّة وهذا موضوعٌ يحتاج إلى أيّام».

أضاف «وبعد التواصل مع رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت تمّ التوافق على تسيير رحلات للشركة في 19 و20 و21 و22 و23 و24 لمدّة خمسة أيّام. وكان يوجد 12 رحلة بين بيروت والنجف وتمّ الاتفاق على تسيير 42 رحلة بدأت منذ الأمس بمعدّل، خمسة آلاف وستمئة راكب بين بيروت والعراق».

وإذ شكر «العراق، قيادةً وحكومةً وشعباً ومرجعيّات على استقبال أهلنا في العراق»، أكّد «أنّنا سنحاول بالتنسيق مع الدولة العراقيّة إعادة أهلنا وناسنا الذين نزحوا بفعل العدوان الإسرائيليّ إلى العراق إلى بلدنا وهذه مسؤوليّتنا كحكومة لبنانيّة ومسؤوليتنا في الدولة اللبنانيّة».

وبالنسبة إلى ما يُقال عن تأخير الإقلاع من مطار بيروت للطائرات القادمة من الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، أوضح حميّة «أنّ الإجراءات المتخذة بالنسبة للطيران هي ذاتها بالنسبة لكلّ شركات الطيران وبالتالي لا تأخير لهذه أو تلك الشركة، والأجهزة الأمنيّة والمديريّة العامّة للطيران المدنيّ تتخذ إجراءات وفق القانون مع كلّ شركات الطيران أمّا بالنسبة للتأخير اللوجستيّ فمن الممكن حصوله وهذا موضوعٌ آخر».

وبعد انتهاء المؤتمر الصحافيّ تفقّد حميّة والوفد المرافق أعمال الورش في المطار.

على صعيد آخر، افتتح حميّة خطّاً جديداً للنقلِ المشترك من العدليّة الجامعة اللبنانيّة مروراً بأتوستراد السيّد هادي نصرالله، في حضور رئيس الجامعة اللبنانيّة الدكتور بسّام بدران، رئيس مجلس الإدارة المدير العام للنقل المشترك زياد نصر ورئيس اتحادات ونقابات قطاع النقل البرّي بسّام طليس.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 21 كانون الأول 2024 / العدد 3738
Sixteenth year / Saturday 21 December 2024 / Issue No. 3738

تتمة ص 1

حادث دهس في ألمانيا يهزّ أوروبا يقتل 11 ويصيب 80 ... والمنفذ طبيب سعودي

لبنانياً، مع اقتراب موعد التاسع من كانون الثاني الموعد المقرّر للجلسة النيابيّة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري «إن المساعي مستمرّة لإنجاح الجلسة النيابية المقرّرة في 9 كانون الثاني المقبل لانتخاب رئيس للجمهورية» و«إنه لا نيّة لديه لتأجيلها، وإنه لم يصله أيّ طلب بهذا المعنى من القوى السياسية»، نافياً ما يتردد عن مسعى يقوم به للوصول إلى تفاهمات مسبقة حول الحكومة المقبلة واسم رئيسها وتركيبتها وبيانها الوزاري، جازماً بأن «الرئاسة أولاً»، ومشيراً إلى أن الأمور الأخرى لديها مسار سياسي ودستوري واضح. ورفض بري التعليق على تأييد الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، لقائد الجيش العماد جوزف عون رئيساً، معتبراً أن «كل شيء سيتضح في الجلسة».

فيما دخلت البلاد عطلة عيدي الميلاد ورأس السنة للطوائف التي تتبع التقويم الغربي، تراجع زخم المشاورات والاتصالات السياسية على خط الملف الرئاسي، غير أن الاهتمام الرسمي بقي على استمرار الاعتداءات والخروق الإسرائيلية للقرار 1701 واتفاق وقف إطلاق النار وانعكاساتها السلبيّة المحتملة على اتفاق الهدنة في الجنوب بحال تدخّلت المقاومة لردع العدوان على الأهالي والقرى، إذا عجزت لجنة الإشراف والدولة اللبنانيّة عن ذلك.

ووفق معلومات «البناء» أن «رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي يبذلان جهوداً حثيثة مع المسؤولين الأميركيين والفرنسيين والأمم المتحدة ودول عربية لمعالجة الوضع الخطير على الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة وأن لبنان لا يمكن أن ينتظر نهاية هدنة الستين يوماً كي تتوقف الاعتداءات الإسرائيلية وتنسحب قوات الاحتلال من الأراضي اللبنانية»، وأوضحت مصادر معنية لـ«البناء» أن الاحتلال يستغلّ الهدنة ووقف إطلاق النار من الجانب اللبناني كي يستكمل بنك الأهداف الأمني والعسكري والذي لم يستطع تنفيذه طيلة مدة الحرب بسبب قوة صمود المقاومة، حيث لم يستطع أن يتمركز بقواته ويحميها من صواريخ المقاومة وأن يتصرف بحرية لقضم الأراضي وتفخيخ ونسف المنازل، لكن الآن يقوم بهذه الممارسات على مرأى ومسمع لجنة الإشراف الدولية وقوات اليونفيل ويمنع الجيش اللبناني من القيام بمهمته وفق اتفاق وقف إطلاق النار». وحذّرت المصادر من أن الاحتلال يحاول أن يفسر بنود وقف إطلاق النار في الميدان لاسيما لجهة حرية الحركة العسكرية والأمنية الإسرائيلية في منطقة جنوب الليطاني وحتى في شماله بحرية الحركة من الجو واستهداف أي تحركات يعتبرها مشبوهة تهدّد أمنه، وبالتالي يكون الاحتلال بذلك كرّس واقعاً جديداً في الجنوب وفرض معادلة وقواعد اشتباك جديدة سيعتمدها طيلة مدة الهدنة وربما بعدها ما لن يقبل لبنان بهذا الواقع لا دولة ولا جيشاً ولا مقاومة وحتى أبناء الجنوب سيُضطرون الى حمل السلاح والدفاع عن أرضهم وقراهم ومنازلهم وأرزاقهم ولن يسمحوا للاحتلال بالعودة إلى ما قبل العام 2000».

وكان جيش الاحتلال انسحب جنوباً من بلدة بني حيان باتجاه بلدة مركبا، بعد دخوله الأربعاء الماضي، وقيامه بعمليات تجريف وتفجير وهدم جدران منازل وطرق. كما أطلقت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة على الأودية الواقعة بين قبريخا في وادي السلوقي وقرب بلدة الغندورية، كما فجّرت منازل تقع بين بليدا وعيترون. واستهدف القصف المدفعي أطراف بلدة حلتا. فيما أفيد عن فقدان الاتصال بسيدة مسنّة كانت تتواجد داخل البلدة أثناء توغّل قوات الاحتلال منذ أيام وخطف 3 مواطنين لبنانيين على طريق وادي الحجير مساء الخميس، هم مهدي شموط وفؤاد قطايا وعلي يونس، وقد فُقد الاتصال بهم. وتمكّنت عناصر الدفاع المدني اللبناني من انتشال جثمان شهيدة سورية الجنسيّة من معمل للألبان والأجبان في الخيام تعرّض لغارة معادية إبان العدوان الإسرائيلي على لبنان.

ووجّه المتحدث باسم جيش العدو أفيخاي أدرعي تذكيراً جديداً إلى سكان جنوب لبنان بعدم الانتقال جنوبًا إلى خط القرى التالية ومحيطها: شبعا، الهبارية، مرجعيون، ارنون، يحمر، القنطرة، شقرا، برعشيت، ياطر والمنصوري.

وفي إطار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، كشف عنصر في الموساد الإسرائيلي وهو العميل المتقاعد المدعو «غابرييل» وهو اسم مستعار، في إعلان لمقابلة ستُعرض عبر شبكة «سي بي أس» الأميركية، أن التحضير لعملية تفجيرات البيجر التي نفذتها إسرائيل في مختلف المناطق اللبنانية يوم 17 أيلول الماضي، بدأ عام 2022. وقال العنصر المتقاعد في الموساد الذي ظهر ملثمًا إن الموساد علم قبل سنتين بأن حزب الله كان يشتري أجهزة النداء من شركة «غولد أبولو» في تايوان، فبدأ حينها بالتخطيط. إلا أنه أشار إلى أن هذا لم يكن سوى المرحلة الثانية من العملية التي تم الإعداد لها منذ 10 سنوات.

إلى ذلك، أكد زير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب خلال تلقيه اتصالات هاتفيّة من مسؤولين في الأمم المتحدة أن «استمرار الخروق الإسرائيلية لا يساعد على خفض التصعيد، وإنما يقوّض الجهود الجارية لتثبيت وقف إطلاق النار وإرساء التهدئة على الحدود. ودعا الدول الغربية إلى المساهمة السريعة في إعادة إعمار ما دمّرته الحرب.

وقد وعد المسؤولون بالسعي لزيادة المساعدات الإنسانية التي يقدّمها الاتحاد الأوروبي للبنان، لتمكينه من معالجة تداعيات الحرب وآثارها. وشددوا على أهميّة دعم مقدرات الدولة اللبنانيّة لأن ذلك يسهم في تحقيق استقرار طويل الأمد، ووعدوا باستمرار الدعم الأوروبي للبنان باعتبار هذه المسألة من الأولويات على أجندة الاتحاد الأوروبي. كما أشاروا إلى أهمية انتخاب رئيس للجمهورية وإجراء إصلاحات اقتصادية في لبنان، بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، ليتمكن الاتحاد الأوروبي من تقديم المزيد من الدعم له.

ولم يشهد الملف الرئاسيّ معطيات جديدة، بانتظار حسم الكتل النيابية مواقفها وتحالفاتها قبل موعد الجلسة في 9 كانون الثاني المقبل، في حين شدّدت أوساط نيابيّة لـ«البناء» على أن «المواقف على حالها ولم تسجّل المشاورات اختراقات هامة باستثناء إعلان النائب السابق وليد جنبلاط تأييد ترشيح قائد الجيش العماد جوزاف عون ورفض رئيس حزب القوات سمير جعجع كل المرشحين الذين عرضوا عليه، إضافة إلى استمرار الوزير السابق سليمان فرنجية بترشيحه ما يعني أن ظروف التسوية لم تنضج بعد بانتظار استكمال المشاورات الداخلية والخارجية». وتوقعت الأوساط أن تنحصر لائحة الأسماء بثلاثة أسماء قبل أيام من الجلسة على أن تبدأ مفاوضات جدية تشارك بها دول إقليمية وغربية تملك نفوذاً في لبنان ومونة على بعض الكتل النيابية الوازنة حتى تخرج باسم قد يتمّ انتخابه في جلسة 9 كانون أو في الجلسات التي تليها لاسيما وأن رئيس مجلس النواب نبيه بري مصرّ على الانتهاء من هذا الملف بأسرع وقت ممكن واستكمال باقي الاستحقاقات، لاسيما أن الواقع السياسي والأمني والاقتصادي الداخلي لم يعُد يحتمل المماطلة والتأجيل في ظل ضغوط دولية كبيرة على لبنان لإنجاز الملف الرئاسي وتفعيل المؤسسات».

وكشف الرئيس بري أن المساعي مستمرة لإنجاح الجلسة النيابية المقرّرة في 9 كانون الثاني المقبل لانتخاب رئيس للجمهورية بعد فراغ في المنصب مستمر منذ أكثر من سنتين، مكرراً في تصريح صحافيّ أنه لا نيّة لديه لتأجيلها، وأنه لم يصله أي طلب بهذا المعنى من القوى السياسيّة.

وأكد بري أن المساعي منصبة الآن على إنجاح الانتخابات، نافياً ما يتردّد عن مسعى يقوم به للوصول إلى تفاهمات مسبقة حول الحكومة المقبلة واسم رئيسها وتركيبتها وبيانها الوزاريّ، جازماً بأن «الرئاسة أولاً»، ومشيراً إلى أن الأمور الأخرى لديها مسار سياسيّ ودستوريّ واضح، في إشارة إلى الاستشارات النيابيّة الملزمة التي يُجريها رئيس الجمهورية لاختيار رئيس الحكومة، والاستشارات غير الملزمة التي يُجريها الرئيس المكلف تشكيلها مع النواب حول شكل هذه الحكومة.

ورفض برّي التعليق على تأييد الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، لقائد الجيش العماد جوزف عون رئيساً، معتبراً أن «كل شيء سيتضح في الجلسة»، وفق الصحيفة.

ووجّه قائد الجيش كلمة الى تلامذة ضباط السنة الأولى في الكلية الحربية خلال لقائه بهم بالقول: «نفتخر بكم لأنكم تمثلون مستقبل الجيش والوطن، وتذكّروا أن الجيوش تبنى لأوقات الشدائد، وأن التضحية قدرُنا حتى الشهادة إذا دعانا الواجب. ليَكن حزبكم لبنان وطائفتكم البزّة العسكرية. لبنان يحمي الطوائف وليست الطوائف هي التي تحمي لبنان. بعد ثلاث سنوات ستُقْسمون يمين القيام بالواجب حِفاظًا على علم البلاد وذودًا عن الوطن، فابقوا أوفياء للقَسَم». ولفت إلى أن هناك ثلاثة يُقسمون اليمين في الدولة اللبنانية، رئيس الجمهورية والقاضي والعسكري، لأن مهمتهم مقدّسة. واعتبر العماد عون أن التلامذة سيشكلون عند تخرجهم عامل قوة للوحدات العسكرية المنتشرة على مساحة لبنان، وسيساهمون في تعزيز أدائها الاحترافي الذي نال ثقة اللبنانيين والدول الصديقة.

أوضح وزير الشؤون في حكومة تصريف الأعمال هكتور حجار، أن «هناك نوعين من الناس الذين دخلوا لبنان. الأوّل لبنانيون من 33 قرية سورية لا يتخطوا الـ20 الف فرد والنوع الثاني من أتى من القصير ومحيطها خوفًا فاستقبلناهم ونقوم باللازم».

وشدّد حجار على أنّ الوصول إلى عودة سريعة وآمنة وطوعيّة للنازحين ستكون قريبة مع بدء إعادة إعمار سورية. وكشف عن وجود حوالى مليون و200 ألف نازح سوريّ في لبنان بعد سقوط النظام في سورية.

وأكّد أنّه لن يكون هناك تسجيل للنازحين الجدد كما لن يكون هناك مخيّمات جديدة، وهذا النزوح موقت.

ورأى أنّه على الـUNHCR أن تدعم اللبنانيين النازحين كأولوية وأن نتفق معها ألّا قيام للمخيمات السورية الجديدة للسوريين وأن تدعم عودة السوريين معنا إلى ديارهم.

وفي سياق متصل، وما إن وصل الوفد الدبلوماسي الأميركي الرفيع برئاسة باربرا ليف الى دمشق، حتى أعلنت الحكومة اللبنانية عن تشكيل وفد لزيارة سورية، حيث أعلنت لجنة الطوارئ الحكومية لمتابعة قضية المفقودين والمخفيين، عن التوافق خلال انعقاد اجتماعها الأول على تشكيل وفد رسمي لزيارة سورية بالسرعة القصوى، خلال الأيام القليلة المقبلة.

وفي أول موقف رسمي وواضح من النظام السوري الجديد من لبنان، أشار زعيم «هيئة تحرير الشام» أحمد الشرع (الجولاني)، في حديث صحافي إلى «أنه كان هناك الكثير من القلق وصلنا من الأخوة اللبنانيين بسبب وصولنا إلى دمشق، وأن ذلك سيقوّي جهة ضد أخرى في لبنان. في الحقيقة لا نسعى لأي علاقة تسلطيّة مع الجار اللبناني بل علاقة احترام وتبادل».

وأكد «أننا لا نريد التدخل في الشأن الداخلي اللبناني فلدينا ما يكفي من عمل في بلدنا. نريد بناء علاقات جيدة وسنقف على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين وما يرضيهم يرضينا».

تتمة ص 1

تركيا بين الدورين الاستراتيجيّ والوظيفيّ

يغادر نظرته للدور الوظيفيّ لتركيا ورفضه السماح بتحوّلها الى لاعب استراتيجي، وليس خافياً حجم التمسك الأميركي بقوات سورية الديمقراطية وخصوصيّتها العسكرية والحفاظ على موارد ثروة خاصة بها من حساب الثروات السورية النفطية، وما يعنيه من رسالة تعطيل للتطلعات التركية بالتخلص من تهديد وجودي يتمثل في رفض تركيا نشوء كيان كرديّ معلن أو خفيّ على حدودها، وسرعان ما يتضح أن هذا الموقف الأميركيّ لا ينفصل عن موقف إسرائيلي ينظر للدور الكردي بصفته محوراً رئيسياً في إعادة ترتيب المشهد الإقليمي، وتأتي الحركة الإسرائيلية في الجغرافيا السورية لتمثل إحراجاً يصعب ابتلاعه على تركيا المتهمة أصلاً بالتخاذل في التعامل مع مشهد المذبحة المفتوحة بحق الفلسطينيّين في غزة.

عملياً تدرك تركيا أن تقسيم سورية وانتهاك سيادتها لصالح كيان الاحتلال استهداف مباشر لمفهوم الأمن القومي التركي، كما تدرك أن صمام الأمان لمنع هذا التدهور يتمثل بالعلاقة التركية الإيرانية، التي تمنع الفتن المذهبية في المنطقة، والتي تستطيع تشكيل ميزان قوى جديداً بوجه التغول الإسرائيلي، ولو بتقسيم وظيفي للأدوار في العلاقة بين المقاومات، حيث لإيران علاقات خاصة بمقاومة لبنان والعراق وبعض المقاومة الفلسطينية، وتحوز تركيا حضوراً فاعلاً في سورية ولها علاقة خاصة بالقوة الأهم في المقاومة الفلسطينية التي تمثلها حماس، بينما يبقى الأهم أن التعاون التركي الإيراني هو الذي أجهض مشروع قيام دولة كردية في شمال العراق بعد استفتاء الانفصال عام 2017 وأن التلاقي على وحدة كيانات المنطقة ورفض نشوء كيان كردي لا يزال مصلحة مشتركة تركيّة إيرانيّة.

تقف تركيا في منطقة حرجة اليوم، وقد خسرت الثقة في علاقتها مع إيران، وهي تكتشف أن الغرب يخدعها مرة أخرى ويتلاعب بها لصالح دور وظيفي لا دوراً استراتيجياً، لكن العلاقات الدوليّة لا تعرف المستحيل، فهل تعيد تركيا مجدداً تموضعها، كما فعلت يوم تأسيس مسار أستانة عندما كانت قد قرّرت المضي في خوض مواجهة مفتوحة مع روسيا قبل أن تكتشف أن الغرب ورّطها وتركها وحيدة؟

لا تبدو روسيا قد فقدت علاقتها بتركيا، خصوصاً أن الإشارات حول بقاء القواعد الروسية في سورية تتزايد، فهل نشهد عودة لمحور روسي إيراني في الوقت ذاته الذي تقف فيه تركيا في قلب حلف الأطلسي، لكنها تصبح مفاوضاً قوياً يستند إلى ظهير لا يمكن الاستهانة به، لكن أنقرة تعلم أن لذلك شرطاً هو استعادة الثقة، وربما تكون التسهيلات التي يمكن أن تمنحها تركيا لحركة حماس بالتعاون مع السلطات الجديدة في سورية، وعبر سورية، هي الجواب، وفيها إشارات تتلقاها إيران، ويتلقاها الغرب!

التعليق السياسي

جنين ومعادلة السلطة

ماذا يمكن أن تشعر عندما نسمع أن واشنطن تستأذن سلطات الاحتلال لتزويد السلطة الفلسطينية بمعدات وتجهيزات لمؤازرتها في عمليتها المواجهة ضد فصائل المقاومة في مخيم جنين، وعندما نقرأ أن سلطات الاحتلال تدرس تقديم الدعم اللازم لأجهزة السلطة؟

ما كان معلوماً قبل ذلك أن جيش الاحتلال حاول خلال حرب غزة أكثر من عشر مرات الدخول إلى مخيم جنين وتصفية فصائل المقاومة، وأن الحملات التي حققت بعض النتائج وأصابت المقاومة ببعض كوادرها وألحقت بها خسائر تراوحت من حملة إلى أخرى، قد فشلت في تحقيق الهدف.

ما هو معلوم أكثر أن كيان الاحتلال لم يقدم للسلطة الفلسطينية أي مكاسب تحفظ لها ماء وجهها أمام شعبها، بما يبرّر القيام بتقديم هذه الخدمات المجانيّة للاحتلال بإلحاق الأذى بقوى المقاومة، بينما الاستيطان يتغوّل ويتوسّع دون رادع، وسلطات الاحتلال تستولي على مخصّصات السلطة الفلسطينية المالية، وترفض التحدّث ولو من باب رفع العتب عن عملية سياسية تفاوضية وفق اتفاق أوسلو، بل إن الكنيست قام بالتصويت بأغلبية كاسحة على اقتراح تشريعي للحكومة يعتبر أن مجرد القبول بالموافقة على إقامة دولة فلسطينية من أي دولة في العالم بمثابة إعلان حرب على الكيان.

حملة أجهزة السلطة على المقاومة في جنين خسائر كاملة بلا أرباح، في زمن يحتاج فيه الفلسطينيون إلى وحدتهم وإلى كل قطرة دم وعرق في معركة تستهدف الكل الفلسطيني ولا تريد أن ترى الفلسطيني إلا ميتاً سواء كان في السلطة أو في المقاومة، طفلاً أم شيخاً، ذكراً أم أنثى.

من غير الجائز بينما نسعى لإقناع شعوب العالم بمساءلة حكوماتها على مواقفها من القضية الفلسطينية أن تُقدم السلطة على القيام بأخطر إصابة للقضية تمنح الجميع الفرصة لأن يقولوا هل تريدنا أن نصدق وجود مقاومة فلسطينية بينما السلطة الفلسطينية المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية المعتبرة ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني تصنف الذين تسمّونهم بالمقاومين بمجرد خارجين عن القانون وجبت ملاحقتهم وقمعهم كما تقول سلطات الاحتلال عنهم؟

سقلاوي: ارتفاعُ إيرادات «الريجي» والسنةُ المُقبلة محطّة مهمّة في مسيرتها

أعلن رئيس مجلس إدارة حصر التبغ والتنباك "الريجي" مديرُها العام المهندس ناصيف سقلاوي خلال اللقاء الختاميّ للسنة مع موظفي الملاكين العالي والمتوسط في مقر "الريجي" في الحدَث، أنّ "إيرادات المؤسَّسة خلال 2024 ستحقق ارتفاعاً يتجاوز نسبة 6 في المئة"، معرباً عن "اعتزازه باستمرار الإنتاج على الرغم من الحرب التي شهدَها لبنان".

وعرض لأبرز التحديات التي واجهتها المؤسَّسة خلال عام 2024، في ظلّ الظروف الاستثنائيّة التي فرضتها الحرب. وتطرّق إلى تأثير الحرب على قطاع الزراعة، مثنياً على "جهود فريقيّ الزراعة والتبغ الورق لتسلّم محاصيل التبغ من المزارعين". وأكّدَ في هذا الإطار أنّ "الريجي نجحت في تسلّم أكثر من 90 في المئة من محاصيل المزارعين على الرغم من كلّ العقبات اللوجستيّة والأمنيّة".

كذلك أشادَ بـ"الدور المحوريّ لفريق العمل الفنيّ الذي تمكّنَ من ضمان استمراريّة الإنتاج الصناعيّ من دون انقطاع، ما ساهمَ في تثبيت وجود المؤسَّسة في السوقَ وتأمين استدامة نشاطها". وأعربَ عن تقديره العميق "للموظفين الذين خاطروا بحياتهم لمواصلة العمل على الرغم من المخاطر"، محَييا "صمودهم وتضحَياتهم التي كان لها الدور الأكبر في حمَاية استمراريّة عمل المؤسَّسة".

وذكّـرَ بـ"الدور الريادي" لـ"الريجي" في مجال "المبادرات الإنسانيّة التي شكّلت دائما بصمةً مميّزةً في عملها، ولا سيَّما إتّجاه قدامى الأجراء، إذ ساهمت في تعزيز الشعور بالأمان والاستقرار الاجتماعيّ".

وأفادَ بأنَّ "السنةَ المُقبلة ستكونُ محطّةً مهمّة في مسيرة الريجي إذ تحتفلُ خلالَها بعيدها التسعين"، مشيراً إلى أنّ "شعاراً جديداً للمؤسَّسة سيُطلَقُ في هذه المناسبة يعكسُ رؤيةَ الريجي وإستراتيجيّتها المستقبليتين".

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 21 كانون الأول 2024 / العدد 3738
Sixteenth year / Saturday 21 December 2024 / Issue No. 3738

بوتين: التبادل التجاريّ بين روسيا والصين بلغ 240 مليار دولار
موقف كييف الرافض لتمديد عقد ترانزيت الغاز الروسي إلى أوروبا كالشخص الذي يعضّ اليد التي تُطعمه

أشاد الرئيس فلاديمير بوتين بالعلاقات الروسيّة الصينيّة وبلوغها مستويات غير مسبوقة، لافتاً إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ 240 مليار دولار سنوياً.

وقال بوتين خلال المؤتمر السنوي (أمس الأول)، «نحتفل في العام المقبل بمرور 75 عاماً على إطلاق العلاقات الدبلوماسية مع الصين. في السنوات العشر الأخيرة وصلت العلاقات إلى مستوى تاريخي غير مسبوق. العلاقات مبنية على الثقة المتبادلة، وكل ما نقوم به يعبر عن الثقة المتبادلة الكاملة بين السياسات في الدولتين، ونعمل لمصلحة الشعبين».

وأضاف: «هناك الكثير من الفعاليات مثل «عام الشباب» و«عام الثقافة»، من أهم الجوانب التعاون الإقليمي، حيث يتعاون رؤساء الكيانات الفيدرالية بشكل مباشر مع نظرائهم في الصين».

وأشار الرئيس الروسي إلى أن حجم التبادل التجاريّ بين البلدين بلغ 240 مليار دولار، كما روسيا والصين تتعاون في المجالات الاستثمارية والإنسانية.

وفي الأشهر العشرة الأولى من 2024، سجل التبادل التجاريّ بين روسيا والصين ارتفاعاً جديداً بواقع 2.8% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وتربط موسكو وبكين علاقات استراتيجيّة، حيث يعمل البلدان على تعزيزها في جميع المجالات وخاصة في الطاقة والتجارة، ومن المتوقع ارتفاع حجم التجارة الثنائيّة بحلول نهاية العام 2030 إلى مستوى 300 مليار دولار.

وفي سياق آخر شبه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين موقف كييف الرافض لتمديد عقد ترانزيت الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا بالشخص الذي يعض اليد التي تطعمه.

وشدد بوتين، خلال المؤتمر، على أن أوكرانيا هي التي رفضت تمديد هذا العقد، مؤكداً أن شركة «غازبروم» ستتجاوز هذه المسألة.

وأكد الرئيس الروسي أن روسيا ستواصل العمل على زيادة حصتها في سوق الغاز المسال العالمي.

وكان رئيس اوكرانيا فلاديمير زيلينسكي أعلن في وقت سابق أن أوكرانيا لن تسمح بعبور الغاز الروسي بعد 31 كانون الأول 2024 حتى لو تم شراؤه مسبقاً من قبل دولة ثالثة أو مباشرة من قبل

دولة مستهلكة في الاتحاد الأوروبي.

ويتوقع خبراء أن يؤدي وقف تدفق الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الغاز في الأسواق الأوروبيّة. اضافة إلى أن شركات أوروبية عديدة طالبت قبل أيام المفوضية الأوروبية بإيجاد حل لاستمرار تدفق الغاز الروسي عبر أوكرانيا.

بوتين يسمح بسداد ثمن الغاز الروسي عبر شركات إئتمانية روسية إلى جانب «غازبروم بنك»

أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوما يسمح للمشترين الأجانب للغاز الروسيّ بتسديد مدفوعاتهم بالروبل حتى 1 أبريل 2025 عبر شركات إئتمانية روسية إلى جانب «غازبروم بنك».

وجاء في المرسوم الرئاسي: «حتى 1 أبريل 2025، يعتبر التزام المشتري الأجنبي بسداد ثمن الغاز الطبيعي على أنه قد تم بشكل صحيح إذا تم تحويل الأموال بالروبل إلى حساب يفتحه المصدّر الروسي في مؤسسة ائتمانية روسية بالروبل (الروسي)».

وكان الرئيس بوتين قد وقع مرسوماً في بداية ديسمبر الجاري لتحديث إجراءات مدفوعات الغاز الروسي من قبل المشترين الأجانب، وسمح للشركات الأجنبيّة بدفع ثمن الغاز بشكل غير مباشر من خلال «غازبروم بنك».

وفي الـ21 من نوفمبر الماضي، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على «غازبروم بنك، الذي تتمّ من خلاله معالجة المدفوعات الأجنبية مقابل الغاز والنفط الروسيين.

وذكر خبراء أن العقوبات الأميركية قد تُجبر المشترين الأجانب للنفط والغاز الروسيين على البحث عن طرق دفع

بديلة بسبب خطر العقوبات الثانوية وتحمل تكاليف عالية، وفي حالة أوروبا، تؤدي إلى ارتفاع أسعار الهيدروكربونات من روسيا.

وأشار المتحدّث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إلى أن العقوبات المفروضة على «غازبروم بنك» يمكن اعتبارها محاولة لعرقلة إمدادات الغاز إلى أوروبا، مؤكداً في الوقت نفسه أنه سيتم العثور على طرق بديلة للدفع.

بدوره، أفاد نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك بأن روسيا تعمل على مسألة شكل مدفوعات الغاز مع الدول الأوروبية وتركيا بعد فرض العقوبات الأميركية على «غازبروم بنك»، وأن الشركات تجري حواراً حول الموضوع.

وأشار إلى أن المستهلكين والمورّدين على حد سواء لا يرون مصلحة في وقف إمدادات الغاز إلى أوروبا.

موسكو تتصدر مدن العالم في توفر الخدمات وجودة الحياة

احتلت العاصمة الروسية موسكو المركز الأول عالمياً في توفر الخدمات وجودة الحياة، متقدّمة على برلين ولندن ونيويورك وسنغافورة.

وتمّ إعداد التصنيف من قبل خبراء الشركة الاستشارية «تس أن بي» وخبراء في مجال العمران، بناء على تقييم أكبر 10 مدن في كبرى الاقتصادات العالمية.

وتّم تقييم المدن بناء على سهولة الوصول لخمسة وعشرين نوعاً من الخدمات في 11 مجالاً رئيسياً لضمان حياة مريحة في المدن الكبيرة.

واحتلت العاصمة الروسية المركز الأول من حيث سهولة الوصول لمختلف الخدمات: مثل الطبابة، والإسكان، والرعاية الاجتماعيّة والاتصالات والإنترنت والحوكمة الإلكترونيّة.

كما صنفت موسكو ضمن المراكز الثلاثة الأولى، من حيث إمكانية الوصول إلى خدمات النقل، والخدمات التعليميّة، والرياضة والثقافة والترفيه.

ونقلت الخدمة الصحافية لحكومة موسكو عن رئيسة قسم السياسة الاقتصادية وتنمية العاصمة ماريا باغريفا أن «التصنيفات الدوليّة أداة مهمة تسمح لحكومة موسكو وقطاع الأعمال والمواطنين بفهم كيفية تطور المدينة مقارنة بالمدن الكبرى الأخرى في العالم».

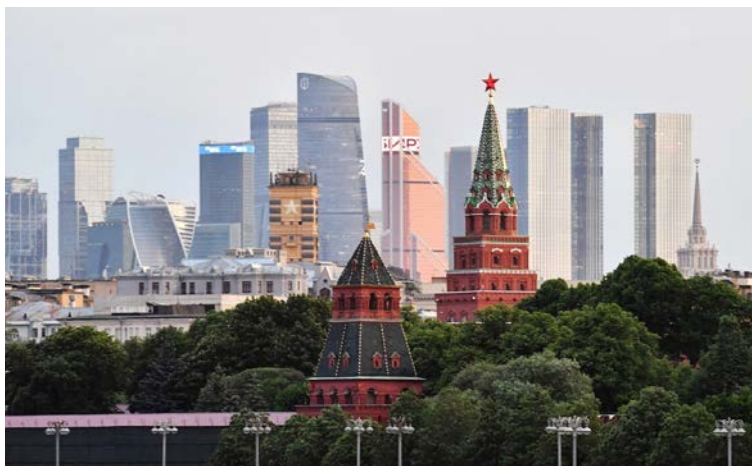

وأضافت أن ظهور تصنيفات جديدة تعتمد على بيانات مفتوحة وبمنهجيّة شفافة وغير منحازة، أمر مهم بالنسبة لسلطات المدينة.

وأوضحت أن «التحسن المستمرّ في جودة الخدمات وتوفرها يُعدّ أحد أولويات حكومة موسكو، حيث تمّ على مدى 10 سنوات تطوير قطاع الخدمات والقطاع التجاريّ بشكل جذري».

ولفتت إلى أن «حجم مبيعات المؤسسات في موسكو التي تقدّم الخدمات المدفوعة، باستثناء الخدمات المجانية، تجاوز هذا العام مستوى 3.3 تريليون روبل (نحو 32 مليار دولار)»، مشيرة إلى أن قطاع الخدمات يشكل حوالي 85% من اقتصاد المدينة.

وتعمل موسكو بنشاط على تطوير المناطق السكنية وعقد المواصلات السككية والكهربائية الصديقة للبيئة وتسهيل الحصول على الخدمات، وتلعب مشاريع البنية التحتية الاجتماعية والرياضية والثقافية دوراً مهماً، بالتوازي مع استمرار تطوير شبكة مترو الأنفاق وطرق السيارات والترانزيت.

خبيرة في منظمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية تقول إن الصين ستظل أكبر مساهم في النمو العالميّ

أشارت خبيرة بارزة في منظمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية إلى أن الصين ستظل أكبر مساهم في النمو العالميّ على المدى المتوسط.

وقالت مارجيت مولنار، رئيسة مكتب شؤون الصين في إدارة الاقتصاد بمنظمة التعاون الاقتصاديّ والتنمية، لوكالة أنباء «شينخوا» في مقابلة أجريت معها مؤخراً، إن سياسات الاقتصاد الكلي التي أعلنتها الصين مؤخراً سيكون لها تأثير وستساعد في تنشيط إمكانات النمو من خلال تعزيز الاستهلاك والاستثمار بشكل مستمرّ.

وأعربت عن اعتقادها بأن سلسلة من الإجراءات الرئيسيّة التي اتخذتها الصين في الأشهر القليلة الماضية ستساعد في حفز الاستثمار المحليّ في البنية التحتية، كما أن الاستمرار في استبدال السلع الاستهلاكية القديمة بأخرى جديدة سيواصل تعزيز الاستهلاك.

فمنذ بداية هذا العام، اتخذت الصين إجراءات لتوسيع نطاق الانفتاح رفيع المستوى وتعزيز الإصلاحات الشاملة. وفي هذا الصدد، قالت مولنار إن استمرار انفتاح الصين على التجارة الخارجية ورأس المال، على وجه الخصوص، سيساعد على تحسين مناخ الأعمال والاستفادة من إمكانات النمو، بهدف تحقيق نمو مستدام طويل الأجل.

كما لفتت إلى أن إزالة القيود على الاستثمار الأجنبيّ في قطاع الصناعات التحويليّة يُعدّ خطوة مرحّب بها، حيث سيتمكن المصنّعون الأجانب من دخول السوق الصينية بسلاسة أكبر، الأمر الذي يعزّز المنافسة ويؤدي إلى تحسين الكفاءة بالنسبة للصناعات.

وقالت الخبيرة إن الابتكار وحده لا يمكن أن يضمن النمو على المدى الطويل، ومن ثم ينبغي إضفاء الطابع التجاريّ عليه، وهذا يستلزم تعاوناً أقوى بين الصناعات والقطاع البحثي.

وذكرت أن وجود نظام صناعيّ حديث وإجراء أنشطة ابتكاريّة قوية هما أمران على القدر نفسه من الأهميّة بالنسبة للهدف الرامي إلى تحقيق نمو طويل الأجل.

خبير تركي: عدم الاستقرار في سورية سيمنع مدّ الغاز من قطر إلى تركيا

قال الخبير التركي في سياسات الطاقة علي عارف أكتورك إن عدم استقرار سورية سيمنع تنفيذ مشروع أنابيب الغاز من قطر إلى تركيا عبر سورية.

وبحسب وكالة «نوفوستي» لفت الخبير إلى أن قطر تعد من بين أكبر ثلاثة مصدرين للغاز الطبيعي المسال في العالم.

وأشار أكتورك إلى أن مشروع خط أنابيب الغاز تمّ رسمه على الخريطة في عام 1987 من قبل رئيس الوزراء التركي آنذاك تورغوت أوزال.

وأضاف أنه «بموجب المشروع يمتدّ خط واحد من أنابيب الغاز من قطر عبر السعودية والأردن وسورية، وآخر من قطر عبر العراق».

وأوضح الخبير: «بشكل عام، لا تحتاج قطر إلى صادرات غاز إضافية عبر خطوط الأنابيب التي تمر عبر عدة دول، حيث توجد مخاطر معينة. كما أن عدم الاستقرار السياسي في سورية سيستمر لفترة طويلة جداً. وعلى خلفيّة هذا الوضع غير المستقر، فإن سورية قد تنقسم إلى ثلاثة أو أربعة أجزاء، وبالتالي فمن المستحيل الحصول على التمويل وقرار الاستثمار النهائيّ لمشروع خط الأنابيب».

وتابع قائلاً: «حالياً، قطر قادرة على توريد الغاز الطبيعي المسال عبر محطات الغاز الطبيعي المسال إلى أي دولة في العالم بموجب عقود طويلة الأجل وفورية. وتبلغ طاقة محطات تسييل الغاز الآن 2.15 مرة أكبر من طاقة محطات الغاز الطبيعي المسال في العالم».

وبحسب الخبير، يجب أن يكون قطر خط الأنابيب 56 بوصة على الأقل، ومن الضروري بناء نحو 2600 كيلومتر من الأنابيب إلى الحدود التركية، وهو ما يتطلب بالأسعار الحالية استثماراً يتراوح بين 10.5 و15 مليار دولار.

وتابع «حتى لو تم العثور على التمويل، فإن الغاز المورد عبر خط الأنابيب لن يكون قادراً على المنافسة من حيث السعر مع الغاز المورد بالفعل إلى تركيا من روسيا وإيران وأذربيجان بسبب تكلفة النقل.

وأشار إلى أن تنفيذ المشروع قد يتعطل بسبب الخلافات السياسية بين قطر والسعودية وعدد من دول العبور الأخرى.

وقال وزير الطاقة التركي ألبا أرسلان بيرقدار، مؤخراً إن تنفيذ مشروع خط أنابيب الغاز عبر سورية ليس مستبعداً إذا تم إرساء الاستقرار والأمن في المنطقة العربية.

وكان مشروع خط أنابيب الغاز قيد المناقشة منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وكان من المفترض أن يمتدّ أحد الخطوط من حقل (بارس الجنوبي) عبر سوريا وتركيا إلى الدول الأوروبية.

وأشارت وسائل إعلام أن السلطات السورية لم تسمح في عام 2009 بمد خط الغاز عبر أراضيها.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 21 كانون الأول 2024 العدد 3738

Saturday 21 December 2024 Issue No. 3738

آخر الكلام

الشرُّ مرّ من هنا

■ الياس عشي

كان «رسّام الحارات القديمة» يرفض أن يقيم معرضاً للوحاته، والسبب، كما يقول، إنّ اللوحة التي يريد أن يرسمها لم تأتِ بعدُ.

وكان صباحٌ، وكان مساءٌ، وكان أنَ اقتحم المغول الحارات الدافئةَ في غزّةَ، في ضَاحية بيروتَ، في النبَطية، وفي غيرها من الأماكن الحميمة، فدمّروا، وأحرقوا، وقتلوا، معيدين إلى الذاكرة مشهد «هولاكو» البربري الذي صار، عبر التاريخ، رمزاً للتوحش.

هال «رسّام الحارات القديمة» ما حدث! شعر أنّ كبرياءه قد مُسّت، ولكنه شعر أيضاً أنّ اللوحة التي كان يبحث عنها قد وجدها، وكلّ ما عليه الآن أن يتوجّه إلى ذلك البيت الجنوبي الذي رسمه قبل أيام، وصار اليوم ركاماً.

حمل عدّة الرسم، وبعد ساعة كان يقف أمام كومة من الحجارة المحروقة. رسم المشهد، ومهره بتوقيعه، وكتب في أسفل اللوحة: الشرُّ مرّ من هنا.

بعد أيام أقام «رسّام الحارات القديمة» معرضاً، وكان الناس يتوقفون مليّاً أمام لوحتين: لوحةِ البيت الجنوبي العتيق المحاصر بأشجارَ البرتقال وشقائق النعمان، ولوحةِ البيت ذاتِه وقد صار ركاماً.

مشاركة لبنان في معرض «بينالي» في البندقية

أعلن وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، وبعد التنسيق المتواصل مع اتحاد المهندسين اللبنانيين ممثلاً بنقيب المهندسين في بيروت فادي حنا ونقيب المهندسين في طرابلس شوقي فتفت، مشاركة لبنان في المعرض الدولي للعمارة والفنون في مدينة البندقية لنسخة العام 2025 (Biennale de Venice 2025)، عبر تكليف جمعية Collective for Architecture – Lebanon، المتمثلة بكلّ من المعماريين: إدوار سعيّد، إلياس تامر، شيرين دومّر، والمهندسة لين شمعون، والطلب منهم بالمباشرة بأعمال تصميم الجناح اللبناني لهذه الفعالية الدولية الهامة، بما في ذلك تحضير كافة الدراسات وأدوات العرض والمتابعة اللوجستية والتمويلية، وكل ما يلزم لإظهار الجناح اللبناني بالمستوى الذي يعكس موقع لبنان الثقافي والحضاري. كما سيقوم المعماري الدكتور وسيم الناغي بكافة مهام متابعة هذه المشاركة كممثل مفوض عن وزارة الثقافة.

يُذكر أنّ معيار الاختيار والتكليف جاء بناء على فوز Collective for Architecture – Lebanon بجائزة المرتبة الثانية في المباراة التي نظمها اتحاد المهندسين اللبنانيين سابقًا سنة 2019 لاختيار أفضل فريق

فني معماري لتصميم الجناح اللبناني لمعرض «فنيس بيينال 2020» في البندقية.

فلسطين تشارك في الاحتفالية الخاص باليوم العالمي للغة العربية

شاركت دولة فلسطين في الاحتفالية الخاصة باليوم العالمي للغة العربية، التي نظمتها جامعة الدول العربية في العاصمة المصرية القاهرة.

حضرت الاحتفالية مسؤولة ملف الثقافة في مندوبية دولة فلسطين لدى جامعة الدول العربية، ضحى جراد.

وتحتفي الجامعة العربية في الثامن عشر من كانون الأول من كلّ عام، باليوم العالمي للغة العربية، اليوم الذي صدر فيه قرار الجمعية العامة بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة. وتُقدم الدول العربية خلال هذا اليوم، تقاريرها حول الجهود المبذولة في مجال اللغة العربية.

وقدم ممثل وزارة الثقافة الفلسطينية، المدير العام للآداب والنشر والمكتبات، عبد السلام عطاري، تقريراً أوضح فيه الدور الجوهري الذي تقوم به دولة فلسطين من أجل صون اللغة العربية والحفاظ عليها، في ظل ممارسة الاحتلال الإسرائيلي المستمرة لـ «عبرنة» الجغرافيا الوطنية الفلسطينية، من خلال إطلاق الأسماء العبرية على البلدات والطرقات، ما جعل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية الفلسطينية، والجامعات والمدارس والمخيمات، تُطلق المبادرات الوطنية التي تعزز اللغة العربية في جميع المجالات.

كما عرض عطاري في تقريره، ما تقوم به وزارة الثقافة الفلسطينية، من دعم للأعمال الأدبية والفنية المكتوبة باللغة العربية، وتخصيص الجوائز الفردية على صعيد الوطن الفلسطيني والوطن العربي في مجالات الرواية، مثل: جائزة غسان كنفاني للرواية العربية، وفي القصة، مثل: جائزة القصة القصيرة، فضلاً عن جوائز الدولة وتحديدا في مجال الآداب والدراسات والعلوم الإنسانية. كما تحدث عن إطلاق الفعاليات العديدة

للقراءة والتشجيع عليها، وكذلك إنشاء محتوى رقمي باللغة العربية لنشر الثقافة العربية بشكل عام، والفلسطينية بشكل خاص.

وأضاف أنّ جميع مؤسسات التعليم الحكومية والخاصة، تعمل على تقديم مناهج دراسية ترسخ جماليات اللغة وقيمتها التاريخية والحضارية في آذان الأجيال المقبلة، كما تحدث عن دور الجامعات في تطوير برامج تعليم اللغة العربية على الصعيد الدولي، بالإضافة إلى تكريس وزارة التربية والتعليم العالي مساقا إجباريا للغة العربية، مُتطلباً هاماً في المعاهد والجامعات الفلسطينية، فضلا عن قضايا الترجمة والتشجيع على إعداد أبحاث علمية باللغة العربية وعنها، ما يعزز استخدامها في المجالات الأكاديمية والمعرفية.

انطلاق انتخابات نقابة الفنانين في بغداد

انطلقت انتخابات نقابة الفنانين المركز العام في بغداد بعد ان استكملت انتخاب فروع النقابة في المحافظات.

وقد شهد مبنى النقابة توافداً كبيراً لعدد من الفنانين بمختلف اختصاصاتهم الذين جاؤوا ليدلوا بأصواتهم لانتخاب رئيس واعضاء مجلس النقابة بمختلف الاختصاصات الموسيقية والتشكيلية والسينمائية والمسرحية والدراما.

وقال الفنان خضير أبو العباس: «نشهد اليوم عرساً انتخابياً فنياً رائعاً يدلّ على انّ الفنان يختار من يمثله بنفسه من دون أي ضغوطات او وساطات»، مضيفاً أن «المنافسة داخل أسوار النقابة تمتاز بالشفافية بين الزملاء المرشحين، لذا نقول: البقاء للأجدر الذي لديه القدرة على تقديم الخدمات للفنانين والارتقاء بواقع الفن العراقي».

من جهته قال الملحن محمد هادي: بغض النظر عمن سيفوز في انتخابات نقابة الفنانين العراقيين، ما يهمّنا حرص الفنانين على من سيمثلهم من خلال تواجدهم اليوم بأعداد كبيرة وملتفين حول نقابتهم، كون النقابة المكان الوحيد الذي يأوي الفنانين بصورة حقيقية»، مبيّناً أنّ «دورة الانتخابات لهذا العام كانت مختلفة من حيث عدد المرشحين الأكاديميين في مختلف الاختصاصات وهذا مدعاة للسرور، كون المنافسة شريفة ونزهية، والعراق اليوم بحاجة الى كلّ التخصصات والخبرات العلمية الرصينة لتقديم أفضل النتائج في كل المجالات ولاسيما الفنية».

وأوضح الفنان سامي محمود أن «العراق اليوم يشهد ممارسة ديمقراطية شفافة لانتخاب رئيس وأعضاء مجلس نقابة الفنانين في بغداد بعد ان جرت انتخابات المحافظات الأسبوع الماضي»، لافتاً إلى أنه: «لم نسجل أيّ خروقات في الانتخابات بل تميزت الدورة الانتخابية لهذا العام بالانضباط وتطبيق القانون في الإجراءات الانتخابية بمشاركة عدد كبير من فناني بغداد بمختلف اختصاصاتهم الفنية والقابهم العلمية».

وأشار الفنان حسين علي هارف إلى أن «الانتخابات شهدت انسيابية

وتنظيماً عالياً منذ اللحظات الأولى للشروع في عملية الانتخاب، بمشاركة عدد من المرشحين الجديرين بالثقة، ونتمنى ان يكون معيار الفنان المرشح ليس النجومية أو صلة القرابة من أصحاب القرار بل إمكانيته وتفرغه التام في العمل النقابي خدمة لزملائه الفنانين»، منوّهاً بأنّ «النقابة شهدت تحولا كبيرا إيجابيا في الدورتين الأخيرتين بجهود نقيب الفنانين جبار جودي الذي استطاع ان يحقق الكثير للفنان العراقي ويسهل الإجراءات الإدارية التي كانت في غاية الصعوبة على الفنان».

فيما قالت الفنانة التشكيلية كريمة هاشم إنّ «نقابة الفنانين هذا اليوم تمارس دورها النقابي الذي كفله الدستور بانتخاب رئيس وأعضاء مجلس النقابة للمرة الثالثة بحضور اغلب الفنانين المؤمنين بقضيتهم الفنية ورسالتهم السامية»، مضيفة: «وجدنا آذاناً صاغية ودوراً نقابياً مركزياً في نقابة الفنانين من خلال ما قدّمه أعضاء النقابة الحاليين والسابقين من خدمة للفنان العراقي سواء على الصعيد الإنساني او الفني المهني».

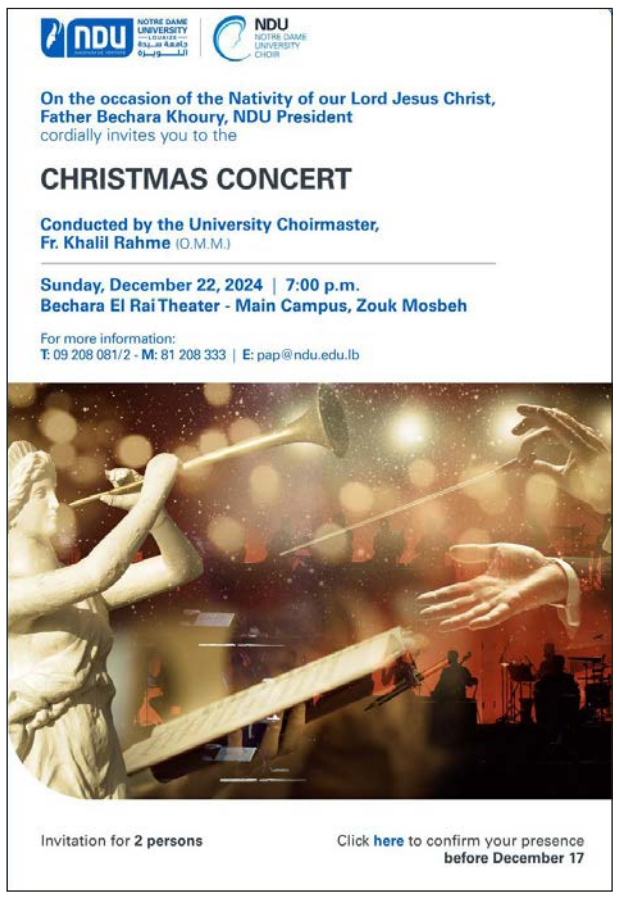

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل